عليه السلام وقد روى من وجه آخر عن ابن عباس باسناد غريب ولفظ غريب فقال الحافظ البيهقي أنبأنا علي بن احمد بن عبدان أنبأنا احمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ابي قماش وهو محمد بن عيسى ثنا موسى بن اسماعيل أبو عمران الجبلي ثنا معن بن عيسى القزاز عن الحارث بن عبد الملك ابن عبد ا بن أناس الليثي عن القاسم بن يزيد بن عبد ا بن قسيط عن ابيه عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال أتاني رسول ا A وهو يوعك وعكا شديدا وقد عصب رأسه فقال خذ بيدي يا فضل قال فأخذت بيده حتى قعد على المنبر ثم قال نادي في الناس يا فضل فناديت الصلاة جامعة قال فاجتمعوا فقام رسول ا A خطيبا فقال أما بعد أيها الناس إنه قد دنى مني خلوف من بين أظهركم ولن تروني في هذا المقام فيكم وقد كنت أرى أن غيره غير مغن عني حتى أقومه فيكم ألا فمن كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقد ومن كنت أخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد ولا يقولن قائل اخاف الشحناء من قبل رسول ا ألا وإن الشحناء ليست من شأني ولا من خلقي وان أحبكم الي من أخذ حقا إن كان له علي أو حللني فلقيت ا D وليس لأحد عندي مظلمة قال فقام منهم رجل فقال يا رسول ا لي عندك ثلاثة دراهم فقال أما أنا فلا أكذب قائلا ولا مستحلفه علي يمين فيم كانت لك عندي قال أما كذكر أنه مر بك سائل فأمرتني فأعطيته ثلاثة دراهم قال أعطه يا فضل قال وأمر به فجلس قال ثم عاد رسول ا A في مقالته الاولى ثم قال يا ايها الناس من عنده من الغلول شيء فليرده فقام رجل فقال يا رسول ا عندي ثلاثة دراهم غللتها في سبيل ا قال فلم غللتها قال كنت اليها محتاجا قال خذها منه يا فضل ثم عاد رسول ا A في مقالته الاولى وقال يا أيها الناس من أحس من نفسه شيئا فليقم أدعو ا له فقام اليه رجل فقال يا رسول ا إني لمنافق وإني لكذوب وإني لشئوم فقال عمر بن الخطاب ويحك أيها الرجل لقد سترك ا لو سترت على نفسك فقال رسول ا A مه يا ابن الخطاب فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة اللهم ارزقه صدقا وإيمانا وأذهب عنه الشئم اذا شاء ثم قال رسول ا A عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر وفي اسناده ومتنه غرابة شديدة .

ذكر امره عليه السلام أبا بكر الصديق Bه ان يصلي بالصحابة أجمعين .

قال الامام احمد ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق قال قال ابن شهاب الزهري حدثني